

المحاضرة العاشرة : تصنيفات الأنواع الصحفية أو الفنون الصحفية

تمهيد :

هناك خلط واضح في استخدام المصطلحات المرتبطة بأشكال الكتابة الصحفية، فبعض منظري الكتابة الصحفية يطلقون عليها تسمية أنواع¹، والبعض الأخرى يطلق عليها مسمى الأجناس، وفريق ثالث يسميها أصناف والبعض الآخر يفضل استخدام مصطلح الفنون ، إذ تطورت الفنون الصحفية وصارت علما يقوم على قواعد وقوانين علمية ، كما أنها ترتبط بالفن حيث أن الموهبة هي شرط لا مفر منه يجب توفره في الصحفي ، فالصحافة إذن علم وفن² ، و من المعروف أن هذه المصطلحات شديدة الوضوح في مجالات مختلفة.

فالأنواع الصحفية أو الأجناس الصحفية: هي قالب تنصهر في داخله المواد الصحفية، فهو يعتبر شكلا (وعاء) بالأساس، لكن هذا الشكل يفرض نوعا من التعامل على مستوى التصور والمعالجة الميدانية بالكيفية التي تجعله مهيكلًا للمضامين التي يحملها³

إذ تعرف الأنواع الصحفية بأنها: " أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة و تتميز بطابع الثبات و الاستمرارية، و تعكس الواقع، بشكل مباشر و واضح و سهل و تسعى إلى تقديم و تحليل و تفسير الأحداث و الظواهر و التطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ"⁴

كما أن الأنواع الصحفية ليست قوالب جامدة، بل أشكال تعبيرية مرنة و حية تتطور بتطور المجتمع، و تخضع لخصوصياته الاجتماعية و الثقافية⁵ و تتأثر بالمؤسسة الإعلامية التي تنتج الخطاب بالصحفي و الحامل و التقنية التي يتمظهر من خلالها هذا الخطاب. لذا يرصد لنا كلا منا حسني نصر و سناء عبد الرحمن العوامل التي ساهمت في ظهور أنماط جديدة في تحرير الخبر الإعلامي⁶:

العوامل المحددة لاستخدامات الأنواع الصحفية:

الآنية : مدى ارتباط الموضوع بمجرى الأحداث.

الفاعلية: بمعنى أن لكل مقام مقال، فإن لكل حدث أو ظاهرة جنسا يمكن للصحفي من خلاله أن يلامسها بشكل أفضل، (فالحاجة إلى نقل الأحداث والظواهر أو شرحها أو التعليق عليها) هي التي تحدد انتقاء جنس ما دون غيره .

الشمولية : أي عمق و سعة معالجة الحدث و تختلف باختلاف النوع الصحفي المستعان به.

العوامل الاقتصادية والتنافسية والتنظيمية وتلك المرتبطة بصناعة القرار داخل المؤسسة الإعلامية ، إذ تتطلب بعض الأجناس الصحفية كلفة مالية أكثر من غيرها ، مثل تحقيق التحري ، كما أن التنافسية القوية بين وسائل

الإعلام تؤدي حتما إلى تنوع الأجناس ، ويساعد تنظيم العمل داخل المؤسسات الصحفية على التحكم أكثر من مردودية الأجناس الصحفية المستعملة ، فوجود أقسام للاستطلاعات أو التحقيقات داخل وسائل الإعلام يساعد على التعامل مع الأجناس الصحفية التي تشغل بها هذه الأقسام⁷.

علاقة الجنس الصحفي بخط التحرير : هناك علاقة وطيدة بين خطوط التحرير والأجناس الصحفية ، فقد يميل التحرير لمنظومة أجناس معينة (الخبر أو الرأي أو الأجناس الكبرى) أو قد يتخصص أحيانا في جنس وحيد (الاستطلاع أو التحقيق أو التحليل) ، ويمكن استقراء خط التحرير من خلال توزيع الأجناس في صحيفة ما⁸.
خصوصية الوسيلة الإعلامية : المكتوبة، المسموعة، المرئية.

وحدة و تكامل الأنواع الصحفية :كما تؤكد الممارسة الإعلامية الإبداعية وجد نموذج لعملية الخلق و الإبداع في الأنواع الصحفية.

تصنيفات الأنواع الصحفية : وتصنف الأنواع الصحفية كالتالي:

أ - **الأنواع الإخبارية :** هي مواد صحفية تقدم الخبر بكافة صوره ومختلف أشكاله للقارئ، منها :الخبر البسيط - الخبر المركب -التقرير - التعليق الخبري -القصة الخبرية⁹..، أي كل الأنواع الصحفية التي تؤدي وظيفة إخبارية بحتة.

ب - **النوع الفكري أو التأملي أو الرأي :** ويشمل على وجه التحديد المقال الافتتاحي والمقال التحليلي والتعليق الصحفي .وهذا النوع لا يتعامل مع الواقع بغرض نقله أو التبليغ عنه، لذا لا يحصر نفسه في وصف ما جرى وحدث، بل يسعى إلى إبراز الموقف أو تقديم وجهة النظر منه.

ج - **النوع الاستقصائي :** ويضم التحقيق الصحفي الذي يسعى إلى تفسير بعض الظواهر وتحليلها أو تبسيط فهمها لدى الجمهور أو تقديم بعض الاقتراحات لحلها.

د - **النوع التعبيري :** ويضم العديد من الأنواع مثل :الريورتاج الصحفي و "البورترتي صورة لشخص و إبراز ملامحه بالقلم . ويسعى إلى تقديم رؤية ذاتية للشخصية التي نرسمها ونرفع مكانتها في عيون الجمهور ليتأثر بها أو يتفاعل معها أو يستفيد من خبرتها.

إن تباين الأنواع الصحفية في وسيلة إعلامية واحدة جاء ليرجم تنوع حاجة القارئ، و لمساعدته في متابعة

الأخبار، وفهم دلالاتها، وإدراك خلفياتها واستباعاتها، والقيام بتثقيفه وتسليته .فرغم تكامل وظائف الأنواع

الصحفية، إلا أن لكل نوع صحفي وظيفة محددة ودقيقة لا يستطيع أن يتولاها غيره .فوظيفة الخبر غير وظيفة

المقال وتختلف عن العمود .لقد بدد النص الصحفي الإلكتروني هذه الحقيقة التي رسخت في الممارسة الصحفية

لقرون، إذ أصبح بإمكانه القيام بعدة مهام بمفرده .إذ يحتوى، بشكل أو آخر، على عدة نصوص، يتولى كل واحد

منها إنجاز إحدى المهام التي كانت تقوم بها الأنواع الصحفية مجتمعة :الإخبار والتبليغ، التحليل، التوجيه عبر تقديم الرأي، التعبير عن الواقع وإبرازه في صورة أكثر ذاتية، تقديم تجربة أو خبرة

المراجع :

- ¹ نصر الدين العياضي : الأنواع الصحفية في الصحافة الإلكترونية ،نشأة مستأنفة أم قطيعة ؟ متاح على الرابط : ص 7
- ² أبوزيد 1986، ص 51
- عبد الوهاب الرامي : الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة إيسيسكو³، 2011، ص 20
- أديب خضور، أدبيات الصحافة، دمشق، مطبعة داودي، 1982، ص 14⁴
- ⁵نصر الدين لعياضي، "رهانات تدريس الأنواع الصحفية في المنطقة العربية في ظل الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 8 العدد 02 ص 123
- حسني نصر، سناء عبد الرحمن، مرجع سابق ، ص 213.⁶
- عبد الوهاب الرامي : الأجناس الصحفية مفتاح الإعلام المهني ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،⁷ 2011 ، ص 21
- ⁸ نفس المرجع .
- ⁹ مجدي عبد العزيز ، رامي عطا الصديق : كراسات صحفية ، التحرير الصحفي علم مهارة وفن ، القاهرة : قسم الإنتاج الإخباري بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، 2016 ، ص03